249 - ـ فصل : الإستخارة من حسن المشاورة .

إذا وقعت في محنة يصعب الخلاص منها فليس لك إلا الدعاء و اللجأ إلى ا بعد أن تقدم التوبة من الذنوب .

فإن الزلل يوجب العقوبة فإذا زال الزلل بالتوبة من الذنوب ارتفع السبب .

فإذا تبت و دعوت و لم تر للإجابة أثرا فتفقد أمرك فربما كانت التوبة ما صحت فصححها ثم أدع و لا تمل من الدعاء .

فربما كانت المصلحة في تأخير الإجابة و ربما لم تكن المصلحة في الإجابة فأنت تثاب و تجاب إلى منافعك و من منافعك ألا تعطى ما طلبت بل تعوض غيره .

فإذا جاء إبليس فقال : كم تدعوه و لا ترى إجابة ؟ فقل : أنا أتعبد بالدعاء و أنا موقن أن الجواب حاصل .

فقل : أنا أتعبد بالدعاء و أنا موقن أن الجواب حاصل .

غير أن ربما كان تأخيره لبعض المصالح على مناسب و لو لم يحصل حصل التعبد و الذل .

فإياك أن تسأل شيئا إلا و تقرنه بسؤال الخير .

فرب مطلوب من الدنيا كان حصوله سببا للهلاك .

و إذا كنت قد أمرت بالمشاورة في أمور الدنيا لجليسك ليبين لك في بعض الآراء ما يعجز رأيك و ترى أن ما و قع لك لا يصلح فكيف لا تسأل الخير ربك و هو أعلم بالمصالح ؟ و الإستخارة من حسن المشاورة